Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطاب النقدى السائد لاهتمامه بالتمييز بين الأنواع المتباينة للراوى مع اغفال دراسة الأنواع المختلفة للشخص الذى يتوجه اليه السارد بالخطاب . ويطلق برنس على هذا الشخص مصطلح « المروى عليه » Narratee . ولكن علينا ألا نخلط بين المروى عليه والقارىء . ان السارد قد يحدد « المروى عليه » بمصطلحات الجنس (سيدتى العزيزة) أو الطبقة (سيد) أو الموقف (القارىء) فى كرسيه أو العرق (أبيض) أو السن (ناضج) . ومن الواضح أن القراء الفعليين قد يتطابقون أو لا يتطابقون مع الشخص الذى يخاطبه السارد (٨) .

يمكننا بعد ذلك فى العمل السردى أن نميز بين « السارد الخيالى » Narrateur ficitif ، وفى مقابلة « المسرود له الخيالى » Narrataire ficitif ، فالعملية السردية يمكن أن يضطلع بها ذات سردية مجهولة لا تسهم فى الحدث الحكائى ، وفى هذه الحالة ينعت الفاعل الداخلى للسرد بالمؤلف / السارد ، أو تنهض بها شخصية تلعب دورا فى العالم المسرود مثل شهرزاد ، فتسمى الشخصية / السارد . ان السارد ليس أبدا المؤلف المعروف أو المجهول ، بل هو دور يختلقه المؤلف ويتبناه . ان شخص المؤلف يختلف بشكل قطعى عن شخصية السارد ، فالسارد يعرف أقل أو أكثر مما يمكن انتظاره من المؤلف ، ويجهر بآراء ليست بالضرورة آراء المؤلف . فهو إذن صورة مستقلة ، يختلقها المؤلف مثلما يختلق شخصيات الرواية (٩) . ان غياب المؤلف الواقعى عن النص يترك المجال أمام ظهور وسيط نصى بينه وبين من يتم السرد له ، وتكون العلاقة بينهما علاقة جدلية . وغالبا ما لا تبرز صورة المسرود له الا بشكل غير مباشر بواسطة مناداة السارد له (١٠) .

وتتعدد وظائف السارد بين المراقبة والادارة ، لأن السارد يراقب البنية النصية ، بمعنى أنه قادر على ادراج خطاب الشخصيات ضمن خطابه الخاص ، ولكن الدور الأساسى له يتمثل فى أدائه لوظيفة سردية يسميها دولوزل Dolezel وظيفة التصوير ، وهكذا يمكنه أن يمهد لخطاب الشخصيات بأفعال القول والشعور ، أو أن يشير الى نبره بعلامات مشهدية أما العكس فغير ممكن . والسارد ـ على خلاف المؤلف الضمنى ـ حر فى أداء أو عدم أداء وظيفة التأويل الاختيارية ، أى فى أن يعبر أو يعبر عن موقف تأويلى أو ايديولوجى (١١) . ويمكن تصورة أكثر تفصيلا أن نرى للسارد مجموعة من الوظائف تتمثل فى :

١ ـ وظيفة السرد نفسه .

٢ ـ وظيفة تنسيق régie ، فالسارد يأخذ كذلك على عاتقه